# تركيا اليوم

المهندس

خالد ابراهيم أبوعرفة

القدس – فلسطين

1318 هجرية – 1996 ميلادية

- السلطان محمد الفاتح .
- الأتراك العثمانيون .
- الدولة العثمانية - الرجل المريض - .
- السلطان عبد الحميد .
- عزل السلطان عبد الحميد .
- الهدنة المشينة .
- بدايات مصطفى كمال .
- نهاية السلطنة والخلافة .
- أتاتورك .
- الأسلام يعود الى تركيا .
- عدنان مندريس .
- وفاة العالم سعيد النورسي .
- حزب النظام الوطني .
- تحالف أجاويد - أربكان - .
- نجم الدين أربكان
- تحرير قبرص .
- انقلاب ١٩٨٠ .
- اعتقال أربكان .
- حزب الرفاه يغزو البلديات .
- حزب الرفاه يشكل الحكومة .


مكتبة عذاب الأرواح وحياتها
من ظلال الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة خاصة

---

# تركيا ..... اليوم

منذ أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معلم من معالم المستقبل وعلامة من علامات الساعة في أحاديثه عن المدينة الفارسية ... ذات الضفورة العجيبة " القسطنطينية " ... حتى راحت العيون وتطلعت النفوس العسكري والفوز بالفخر بجانب الخلفاء والقادة على مر العصور . وكان صلى الله عليه وسلم قد قال : " لتفتحن القسطنطينية ، فلنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش " .

- وقال عليه الصلاة والسلام : " أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لهم " . وقال عبد الله بن عمرو : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب فقال رجل : أي المدينتين تفتح أولا يا رسول الله؟ قال : " مدينة هرقل " يريد القسطنطينية .
- ولم يكد الذين سمعوا هذه الأحاديث يتسولها حتى تحركوا بأمر من الخليفة عثمان بن عفان سنة ٣٢هـ/ ٦٥٣ م بقيادة معاوية بن أبي سفيان نحو القسطنطينية حيث لم يفلحوا بفتحها .
- وفي عهد أمير المؤمنين معاوية وفي سنة ٤٤ هـ/ ٦٦٥ م تحركت حملة ثانية ، وثالثة سنة ٤٨ هـ / ٦٦٩ م ، بقيادة سفيان بن عوف .
- أما الحملة الرابعة فقد سيرها الخليفة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٣ هـ / ٧١٥ م بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك .
- وهكذا تتابعت الحملات وكان أشهرها في عهد الخليفة المهدي بقيادة ابنه هارون الرشيد ، حيث أكتفى بهزيمة البيزنطيين وفرض عليهم الجزية .
- وكان البيزنطيون ومن حولهم من الأمم يتحصنون في حملات مضادة لرد المسلمين عن هذه المدينة المحصنة ، وحدث أن تجمع هؤلاء في حملة واحدة سنة ١٢٠٤ م لمحاربة المسلمين فلما أن مروا عن القسطنطينية قاموا باحتلالها وتخريبها ، ولم يكملوا حملتهم تجاه المسلمين وبقوا في المدينة حتى عام ١٢٦١ م .
- وتابع العثمانيون نهج أسلافهم في تسيير الحملات لفتح القسطنطينية ، وكان أشهر هذه الحملات : حملة السلطان بايزيد الأول سنة ٧٩٧ هـ/ ١٣٩٥م .
- ثم كانت حملة السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م حيث حباه الله بفتحها .

**السلطان محمد الفاتح :** ولد في ٢٩ رجب سنة ٨٣٣ هـ/ ١٤٢٩ م . وكان عمره ٢١ عاماً عند فتح القسطنطينية . عاش في عاصمة العثمانيين " أدرنة " قبل أن ينتقل العاصمة للقسطنطينية . وقد عرض والده السلطان مراد الثاني ( والذي حكم بين ٨٢٤ هـ - ٨٥٥ هـ) أن يتشأ والده محمد نشأة خاصة بعدما رأى فيه مخايل النجابة وأمارات الذكاء ، وماهي الا سنون حتى حفظ محمد القرآن الكريم وتبحر في علوم اللغة والتربية والفيزياء وغير ذلك ، وكان أن حضر مع والده بعض المعارك الفاصلة مع الأوروبيين وقد تهيأت للسلطان محمد الفاتح مجموعة من الأسباب التي دفعت به لفتح القسطنطينية أهمها :

- إستخدام القسطنطينية لسياسة الكيد والتآمر المستمر على العثمانيين .

- قيام القسطنطينية بإيواء المتمردين والفارين من السلطان العثماني .
- سيطرة القسطنطينية على طريق الاتصال بين طرفي الدولة العثمانية الأوروبي والآسيوي .
- قيام أمبراطور القسطنطينية بنقض عقد الصلح المعقود مع والد السلطان .
- انعزال القسطنطينية عن جاراتها الأوروبية بسبب النزاعات بينها . وكان أهل القسطنطينية يقولون : " لأن نرى في القسطنطينية عمامة الأتراك ، خير من أن نرى فيها قبعة الكاردينال " .

وقد فتح السلطان محمد الفاتح القسطنطينية عام ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م وتوجه إلى كنيسة آيا صوفيا وصلى فيها . وتحولت إلى مسجد منذ ذلك الوقت وقال الشاعر بهذه المناسبة :

( أتى الكنيسة المستحدث مسجدا  يتلى بها الذكر الحكيم ويقرأ ) .

واستمر السلطان في جهاده للأوروبيين وأعاد فتح البلدان التي انسحب منها العثمانيون واعاد الكرة فتح روما ونزل بجيشه بالقرب منها . وكان ذلك بعد ٢٨ عاما من فتح القسطنطينية ٨٨٥ هـ / ١٧٨١ م ويروي أن أهل روما قد استبشروا خيرا بذلك لما سمعوا عن عدل السلطان في معاملة أهل القسطنطينية . لكن الموت عاجل السلطان قبل أن يتهيأ له فتح روما . وكانت وفاته يوم الجمعة ربيع الأول ٨٨٦ هـ عن ٥١ عاما . وكانت مدة حكمه مثل والده .

ونذكر هنا الأسباب التي كانت تمنع الحملات الأسلامية من فتح القسطنطينية :

- ..... حداثة عهد ( المسلمين ) والعرب بالبحار البحرية . وقسوة الأقاليم التي درجة لم يعتدها جند العرب الذين نشأوا في أقاليم الشام ومصر وأفريقية . وأنى براعة البيزنطيين في أساليب الدفاع عن الحصون والمدن المحصورة . وأنى حذقهم في استعمال النار اليونانية . كذلك منعة أسوار القسطنطينية ووفرة الدفاع والآلات التي زودت بها لرد الغزاة " .

وقد تعجب القادة العسكريون كثيرا من أهمية القسطنطينية وموقعها ومثل تعجبهم هذا قول نابليون : " لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها " .

لذا كان الأتراك المسلمون فخورا أن جعل الله فتح القسطنطينية على أيديهم وكان فتحها كان جائزتهم أن عموا بيضة الأسلام مدة ٦٠٠ عاما . لذلك كان الأتراك ولا يزالون موضع إعتزاز وتقدير من قبل كافة المسلمون على مدى الأزمنة .

## الأتراك العثمانيون :

وأصل الأتراك العثمانيين من قبيلة تدعى قاي خان في بلاد تركستان وكان يرأس القبيلة سليمان بن قياب وقد رحلت القبيلة فارة من وجه الغزو المغولي بقيادة جنكيز خان . وكان أن مات سليمان سنة ٦٢٨ هـ/ ١٢٣١ م . فرجعت معظم القبيلة مع ابنه الكبير إلى موطنها ، بينما سارت البقية مع ابنه الأصغر أرطغرول تجاه بلاد أرضروم .

ولان له أمير البلاد السلجوقي علاء الدين بالأستطان بالقرب من البيزنطيين . وأعتاد أرطغرول حتى ٦٨٠ هـ/ ١٢٨١ خلفه ولده عثمان الذي جعل الدولة أساسا ونظاما . ومن هنا سميت الدولة العثمانية . وقد خلفه ابنه أورخان سنة ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ الذي تابع توسعه وسط أوروبا . وخلف أورخان ولده مراد الأول الذي تصدى الحملة الصليبية المتتابعة عام ٧٩١ هـ- ١٣٨٩ م . فهزمهم . وقد استشهد مراد الأول فخلفه ابنه بايزيد الأول الذي حاصر مدينة القسطنطينية في معركة بيكوبولي ٧٩٨ هـ/ ١٣٩٦ وكاد يفتحها لولا أن عاجله تيمورلنك بجيوش جرارة سنة ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٣ م فهزم المسلمون ووقع بايزيد وولده موسى أسيرين

وكانت الدولة العثمانية في ولايات يتنازع بعضها بعضا ، حتى استطاع السلطان محمد الأول أن يجمع الدولة من جديد وتولى عام ٨٢١ هـ/ ١٤٢١ م . وخلفه ابنه مراد الثاني الذي صارع الصليبيون لسحقه في حملة عنيفة سنة ٨٤٧ هـ/ ١٤٣٤ م وهزموه فيها . فانسحب من بعض بقاع أوروبا . وأعتزل السلطان وتنازل لولده محمد . فتحرك الصليبيون ثانية فقام مراد الثاني لهم بجيش جرار فهزمهم في معركة وارنة شر هزيمة ثم تجمعوا له ثانية في معركة قوصوه عام ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م ليثأروا لأنفسهم ، لكنها كانت القاضية لسحقهم مراد الثاني . وقد حضر ولده محمد الفاتح هذه المعركة الفاصلة واستتب أمامه الأمر وتهيأت له الأسباب لخوض المسلمين معركة الفتح الكبرى لمدينة القسطنطينية عام ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ / وتم بنا الله لولده مراد الثاني أن يرقب هذا الحدث العظيم إذ كان قد توفي قبل ذلك بعامين .

ويستمر العثمانيون في حمل راية الإسلام جيلا بعد جيل ، ويتوسعون في الفتح ونشر الإسلام فتداعوا عليهم أوروبا بالحقد والعداء . الأمر الذي دفع الصليبيين بالتفكير لتدمير دولة العثمانيين تدميرا ذاتيا داخليا . فقد رأوا كيف أن فتح القسطنطينية قد حقق المسلمين بعد خمسين عاما من سحق تيمورلنك لدولتهم وبعد ست سنوات من هزيمتهم وسط أوروبا . فعمدوا إلى زراعة المنافقين والمدعين داخل جهاز الدولة . وأسسوا أحزابا وجمعيات لتأمين هذا الهدف .

## الدولة العثمانية – الرجل المريض –.

تمر السنون ، وتمضي أربعة قرون لتنتهي الدولة العثمانية إلى حالة من الإعياء الشديد فتلقب بالرجل المريض – وتبدأ مع المرض من إحدى السلوات وهي سنة ١٨٥٦ م حيث تعرض السلطان عبد المجيد والد السلطان عبد الحميد لضغوط عديدة من أجل تغيير القوانين في الدولة العثمانية وتبني القوانين الغربية .

وقد خلف السلطان عبد المجيد السلطان عبد العزيز ويقي في الحكم حتى عام ١٨٧٦ م ، حيث قام " مدحت باشا " الرجل القوي في مجلس الوزراء بعزل السلطان عبد العزيز ثم قتله فيما بعد . وتنصيب السلطان " مراد " بدلا منه ، وكان " مراد" ماسونيا ، لكنه أصيب بثورة من الجنون فور تسلمه السلطنة وبقي لا يخرج من القصر حتى نهاية ١٨٧٦ ، حيث قام مدحت باشا بعزله وتنصيب السلطان عبد الحميد بدلا منه .

تقدم مدحت باشا في عهد السلطان عبد الحميد ليصبح صدرا أعظما أي رئيسا لمجلس الوزراء ، وكان يلقب ب " أبو الأحرار " و " أبو الدستور " وكلمة الأحرار تنسب للماسونيين عادة . وكان مدحت يقول : لم يعد في الأسرة العثمانية خير يرجى ! وماذا يحدث أو ظهر ما يسمى بأل مدحت ؟! .

## السلطان عبد الحميد :

وكان السلطان عبد الحميد رحمه الله قد ولد في عام ١٨٤٢ م . وقد أجمع المؤرخون أن السلطان عبد الحميد قد آخر سقوط الدول العثمانية وإلغاء الخلافة الإسلامية ثلث قرن من الزمان . وكان السلطان يدرك منذ اليوم الأول ما يجب عليه فعله ، وكتب في مذكراته يقول : لقد حرصت غاية الحرص أن لا أدع الماسونيين أن يحزلوني وأن أنتظر فرصة الحرب بين الدول العظمى لتنهض الدولة العثمانية من جديد ، وقد استمر السلطان في الحكم ٣٣ عاما وبدأت الحرب العالمية الأولى بعد عزله بخمس سنين !!

وخلال فترة حكم السلطان عبد الحميد جرت عدة محاولات لتثبيت الدستور البابجكي في أجهزة الدولة وحاولت الصهيونية مرارا أن يسمح لها السلطان بإنشاء فلسطين موطنا لليهود فصدها وكان يمنع اليهود من الإقامة في فلسطين .

وفي عام ١٨٩٧ م أتخذت الصهيونية قرارا في إجتماعها الذي عقدته في مدينة بـال في سويسرا بتاريخ ٢٩/٨/٩٧ جاء فيه : " في حال إستمرار رفض السلطان للمطالب الصهيونية .... فإن تعطيم الأسرة العثمانية لتركيا شرطا أساسي لأقامة حكومة صهيونية في فلسطين " . وفي عام ١٩٠٨ م حاول السلطان عبد الحميد إعادة الدستور الأسلامي لأجهزة الدولة وعين لتحقيق ذلك "توفيق باشا" صدرا أعظما . فحركت قوى الماسونية وأحزابها ( تركيا الفتاة والأتحاد والترقي ) في ثورة ضد السلطان . وطالبت بإرجاع قانون مدحت باشا لسنة ١٨٧٦م . وقبل السلطان بذلك . وكان رحمه الله يمتاز بحلم ورحمة عظيمين ، وكانت هاتين الصفتين السبب في أستمرار حكمه الطويل . ثم أستغل السلطان فساد الوزارات في الحكومة فعمد الى ثورة تصحيحية في أجهزة الدولة الأمر الذي سبب في أستعجال عزله .

## عزل السلطان عبد الحميد :

ففي عام ١٩٠٩ م دخل عليه وفد من الماسونيين يتزعمهم نائب مدينة سالونيك اليهودي الدوني قارصوه ، وكان رئيسا للمحفل عزبي كما تقولون فسلما بأمل هذا اليهودي في مقام الخلافة !! وقد سجن السلطان في أحد قصور سالونيك الى أن مات رحمه الله .

وقد تولى السلطنة من بعده السلطان محمد رشاد الذي نبذت الحكومة في عهده الدستور البرلماني الغربي . عند ذلك أعتبرت الماسونية الصهيونية أنها تتحكم كليا بتركيا . الأمر الذي مكنها من إقحام الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وهي إحدى الدول الكبرى للخروج من الحرب بلا شيء ... بل وتتحد أمامها العثمانية بكل أراضيها في حفر دارها !!

- في العام ١٩١١ م تحركت أيطاليا بعد عامين من حكم محمد رشاد بأحتلال ليبيا . وبعدها وفي ثلاثاء ٢٨ حزيران ١٩١٤ تشتعل الحرب العالمية الاولى فتدخل الدولة العثمانية في جانب مع ألمانيا .
- في العام ١٩١٥ أنضمت دول الحلفاء ( أنجلترا وفرنسا وأيطاليا .. ) مع صمود لها في الجيش العثماني يدعى جمال باشا وكان قائدا لفيلق سوريا الذي وكلف منه الأنقلاب على السلطان . ولكن تم تأجيل ذلك .
- وفي العام ١٩١٥ نفسه حاولت أنجلترا غزو أستانبول من أجل تأمين وصول الأمدادات لحليفتها روسيا وتصادم أنجلترا مع الجيش العثماني في معركة " أنا نورطة " كرب الدردنيل ، ويلمع أسم قائد الفرقة العثمانية للأبسال وهو الشاب الجريء مصطفى كمال ، حيث أنتصرت المعركة لتهزم ، ثم أنسحبت أنجلترا أخيرا من أمام مصطفى كمال . الأمر الذي يعتقد أنه أول ترتيب لإظهار مصطفى كمال وطني والتبدأ سذاجته على أعين الحلفاء .

وكان مصطفى كمال قد ولد في ١٨٨١ م ، وتخرج سنة ١٩٠٥م من الكلية العسكرية ، وترأس " جمعية الوطن " الثورية السرية لينتقل فيما بعد لجمعية الأتحاد والترقي الماسونية . وقد عرف عنه أيام شبابه وخلال أيام الحرب تردده على بارات صوفيا

## الهدنة المشؤومة :

وفي العام ١٩١٨ م قامت حكومة الوزراء بعزل السلطان محمد رشاد ونصبت بدلا منه وحيد الدين ( محمد السادس ) ، الذي أوكل لمصطفى كمال قيادة الجيش السوري . وفي العام نفسه قام السلطان وحيد الدين بعقد هدنة مشؤمة مع دول الحلفاء الذين أحتلوا مساحات واسعة من تركيا لأجبارها على توقيع الهدنة . وكان مما جاء في الهدنة :

- التخلي عن فلسطين وسوريا والعراق والحجاز .

- أعطاء مناطق واسعة من أرض تركيا لأيطاليا واليونان .
- التخلي عن أرمينيا والاعتراف بها دولة مستقلة .
- إعطاء الأكراد حكما ذاتيا .
- تحديد عدد أفراد الجيش التركي ب ٥٠ ألف جندي .
- وضع المضائق تحت إشراف دولي .

وفي العام ١٩١٩ م فرض الأنجليز على السلطان وحيد الدين تعيين زوج ابنته الدماد فريد باشا رئيسا للوزراء وكان يلقب بالجنتمان الأنجليزي . وفي هذه الفترة كان قائد جيوش الحلفاء الجنرال "هارنجتون" مقيما في استانبول . وهكذا فإن القرار العثماني كان يصدع بين ثلاثة : الدماد فريد والجنرال والمندوب السامي .

## بدايات مصطفى كمال :

وفي العام نفسه أي ١٩١٩ م فرض على الخليفة على غير رضى منه أن يرسل مصطفى كمال الى الأناضول لقمع الثورة المتولدة ضد السلطان من قبل الأحزاب الماسونية وكان ذلك بتاريخ ١٩/٥/١٩١٩ . وكان دورا مهما يقوم به مصطفى إذ التقى مع ضباط ودرسوا فكرة تشكيل عصابات فدائية بدعوى مقاتلة القوات الأجنبية الغازية على أرض تركيا . وهكذا كان : إذ تم الاعلان عن معارك بين مصطفى كمال والقوات الأجنبية ، الأمر الذي أجبر الأنجليز من الأنسحاب من ميناء سمسون وانسحاب الطليان من بورصا والفرنسيون من سيليسيا .٣٣٢

وفي أثناء ذلك ، كان مصطفى كمال يعد العدة للأنقلاب على الحكومة في استانبول ويدعي عمالتها للأنجليز ، بينما يدعي ولائه بجانب السلطان . وقامت أنجلترا باحتلال استانبول بمهمة ملاحقة كمال الذي يصدع الثوار وانتزاع من السلطان . مما جعل كمال يحوز على ثقة الشعب وتأييده . فعمد على انشاء الفرة مقرا له ، وشكل فيها جيشا حكوميا كاملا . وقام السلطان بحملة واسعة ضد كمال ، وكان أن يسحقه ، لولا تدخل الأنجليز والأعلان عن بنود المعاهدة التي وقعها السلطان عام ١٩١٨ ، الأمر الذي شكل صدمة للناس ، فزاد تأييدهم لكمال وتفرقهم عن السلطان .

وهكذا استتب الأمر لكمال في الفرة التي أتخذها عاصمة له . وبدأت دول الحلفاء والعالم اعتماده ومراسلته . وحدث عام ١٩٢٢ أن قام كمال بتهديد اليونان التي تحركت فاحتلت مساحات واسعة من تركيا وخرجت بعد ضغط الحلفاء عليها ، وأعلن أنه كمال هزم اليونان وأعطى لقب الغازي على إثر ذلك ، وصاحب هذا الأمر ضجة إعلامية واسعة قال كمال على إثرها شعبية عارمة لنفسها أحمد شوقي بقوله :

الله أكبر .. كم في الفتح من عجب ياخالد الترك جدد خالد العرب .

وهكذا تحرك كمال في العام ١٩٢٢ ودعا الى تشكيل حكومة مركزية واحدة واستدعاء لاحدوة مؤتمر لوزان الذي عقدته دول الحلفاء . ثم استوصلت للاعتراف باستقلال تركيا مجموعة من الشروط أهمها :

- الغاء الخلافة وطرد الخليفة ومصادرة أمواله .
- إعلان علمانية الدولة .

## • نهاية السلطنة والخلافة :

وسعى كمال لتحقيق هذه الخطوات . شعر السلطان وحيد الدين بالخطر فناشد الأنجليز لحمايته ، فأرسلوا له سيارة أسعاف أطلقت به الى البارجة الأنجليزية التي حملته الى جزيرة مالطا . وكم تسبب لين

عبد المجيد بن عبد العزيز خلفا له وذلك بتاريخ ١٩٢٢/١١/١٨ . وانعقد مؤتمر لوزان بتاريخ ١٩٢٣/٧/٢٤ . وتم الاعتراف باستقلال تركيا الأمر الذي اعتبر نصرا للأتراك . مما دفع كمال للأتراك بإعلان إلغاء السلطنة وتحقق الجمهورية في ١٩٢٣/١٠/٢٩ م . مما جعل آخر سلطان للدولة العثمانية السلطان عبد المجيد الاستجابة لقرار طرده حيث استقر في سويسرا .

## أتاتورك :

وانتخب كمال رئيسا لأول جمهورية تركية وبدأ بشن حملة واسعة شملت كافة الثورات التي أعقبت ثورة الجمهورية . وفي خلال فترات الملاحقة نصف مليون مسلم . ومن القوانين التي تعاسر وتجرم كل من يدعو لشيء من الأسلام ومظاهره أو يندد بالعلمانية وأشكالها .

- وقد أدخلت تغييرات على القوانين في سنوات ١٩٣٧/٣٤/٢٨/٢٤ م .
- وأصدر قرارا بتاريخ ١٩٢٤/٣/٣ بطرد بني عثمان خارج تركيا إلى الأبد !
- وفرض لبس القبعة وخلع الطربوش ، ومنع الحجاب الخاص بالنساء .
- وأمر سنة ١٩٢٨ بتغيير الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني .
- وأمر بتحويل مسجد آيا صوفيا إلى متحف .
- وأمر بتغيير العطلة الأسبوعية ليوم الأحد وذلك سنة ١٩٣٥ .
- وأمر بمنع الأذان سنة ١٩٣٣ بتاريخ ٧ الشباط ، واستبداله باللغة التركية حيث أصبح مثلا :

الله أكبر الله أكبر تانكري أولودور تانكري أولودور

لا إله إلا الله تانكريدن باشقة يوقدور كليماتي .

- أمر بتأسيس ما أسماه بالبيوت الشعبية من أجل نشر المناهج العقلية والتقاليد الغربية بدلا من الأسلامية وذلك سنة ١٩٣٥ م .
- أمر بإلغاء ترجمة القرآن الكريم للغة التركية .
- أمر بإلغاء التقويم الهجري .

وكان موته بتاريخ ١٩٣٨/١١/١٠ وقد تعذر على الأطباء معالجته وقد تعفنت جثته فورموته لكثرة معالجته الخمر .

ويذكر أن " كمال على " أي على الأفرنج وهو أول رئيس وزراء لجمهورية تركيا أصيب بمرض قبل وفاته عجز خلاله عن التخاطب والتعرف لوضع له الأطباء أنبوبا جعل يخرج منه بالقرب من مخه " .

وقد خلف أتاتورك في قيادة حزبه السياسي " حزب الشعب الجمهوري " عصمت إينونو وظل رئيسا للجمهورية حتى عام ١٩٤٦ م . لكنه بقي رئيسا لحزب الشعب حتى عام ١٩٧٢ حيث استقال وتسلم بولنت أجاويد رئاسة الحزب .

استمر حزب الشعب الجمهوري بحكم تركيا حتى عام ١٩٤٦ م حيث تقررت الأحزاب ، وكانت الانتخابات عام ١٩٤٦ م حيث فاز حزب الشعب لولاية أربع سنوات .

## الأسلام يعود الى تركيا :

وكما أن الحرب العالمية الأولى مهدت لأنهاء الخلافة العثمانية وإحلال العلمانية بدل الأسلام ، فقد عملت الحرب العالمية الثانية والتي بدأت عام ١٩٤١ م على عودة الأسلام شيئا فشيئا .

• ففي عام ١٩٤٧ سمحت الحكومة لأنصار جماعة النور الإسلامية بالاتصال برعيمهم " بديع الزمان " وطباعة رسائله وتداولها .

• وفي عام ١٩٤٧ م تقدم نائبان عن مدينة أستانبول باقتراح للمجلس الوطني الكبير بالسماح بتدريس الدين في المدارس بدعوى الوقوف أمام المد الشيوعي . ونتج عن الموافقة المقيدة . وتبع ذلك تأسيس كلية الأكاديميات لتكون تابعة لجامعة أنقرة . ومعهدا للدراسات الإسلامية . وقد قام حزب الشعب الجمهوري الحاكم بهذه الخطوات لوقف شعبية الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس . وفي ٤/ شباط ١٩٤٩ حدث أن قام أحد أعضاء المجلس الوطني الكبير بترتيل الأذان باللغة العربية في موعده وسط المجلس .

## عدنان مندريس :

وكانت انتخابات ١٩٥٠ حيث فاز الحزب الديمقراطي بالحكومة . بتاريخ ١٤/٥/١٩٥٠ برئاسة عدنان مندريس . وتابع مسيرة الدولة العلمانية المتطرفة المتقربة من الأسلام . ففي الوقت الذي أصدر فيه " قانون أتاتورك " بغرض حماية منزلة أتاتورك وإصلاحاته سنة ١٩٥١ . فقد فتح الباب شيئا فشيئا أمام عودة الأسلام .

• فقد بشر مندريس بعودة الأذان باللغة العربية وذلك في ١٦ حزيران ١٩٥٠ . واستقبل ذلك الناس فجرا بالبكاء والسجود .

• وبدأت تتشكل الحركات والأحزاب الأسلامية البسيطة ومثال ذلك :

- حزب السلامة " النقشبندي " وكانت نواة الحزب الديمقراطي ثم هي الآن تؤيد حزب الوطن الأم الذي تأسس عام ١٩٨٠ .
- الحزب الديمقراطي الأسلامي .
- حزب النهوض الوطني .
- الجمعية العسكرية " بيوك طوغو "
- حزب الدفاع عن الأسلام .

وفي العام ١٩٥٢ م تعرض المفتي الشهير أحمد أمين بلمان لمحاولة إغتيال وهو من يهود الدونمة وعضو في المحفل الماسوني . كخطوة أولى من نوعها .

• وفي العام ١٩٥٣ قامت جماعة طريقة النجباية بحملة واسعة أتلفت فيها العديد من صور وتماثيل أتاتورك .

• عام ١٩٥٤ أعلن مندريس في خطاب له بمدينة قونية أن " تركيا مسلمة وستبقى مسلمة " .

• في العام نفسه أمر بإعادة تدريس الدين للمدارس كافة .

• في العام ١٩٥٥ م بلغ عدد الجوامع والهيئات الأسلامية المرخصة ١٠٨٨ .

• في العام ١٩٥٨ سمح بإقامة المعاهد الأسلامية لتخريج الأئمة والوعاظ . وقد شكلت هذه المعاهد فيما بينها ( أتحاد المعاهد الأسلامية ) وأنبثق عنها مجلة ( الحضارة الأسلامية ) .

وقد دفع تحرك مندريس بهذه الصورة رئيس حزب الشعب عصمت إينونو أن يقول : " إن الخطر الحقيقي في تركيا ليس من الشيوعية كما يعتقد البعض . ولكنه الخطر الأخضر المتمثل في الأسلام . " وذلك في سنة ١٩٥٩ .

## وفاة العالم سعيد النورسي :

في ٢٣ مارس ١٩٦٠ ، قام الجيش بانقلاب بزعامة " جمال كورسيل " وحاكم عدنان مندريس حيث تم إعدامه . وحكم الجيش حتى عام ١٩٦٣ م حيث أعاد الحياة النيابية وسمح بالأحزاب . وتقدير اسم الحزب الديمقراطي إلى حزب العدالة وفاز بالانتخابات البلدية بزعامة سليمان ديميريل .

وكان عام ١٩٦٠ والذي تلاه أعوام حزن على الأتراك ، إذ فقدوا فيه رجلين لهما شأنهما في الحياة التركية . الأول عدنان مندريس الذي في عهده استعاد المسلمون تنفسهم من حرياتهم . أما الثاني فهو عالم تركيا الأوحد خلال خمسين عاما وهو الأستاذ الشيخ سعيد النورسي الملقب "ببديع الزمان" .

وسعيد النورسي المولود عام ١٨٧٦ م من أبوين كرديين كان ظاهرة فريدة من الرجال . إذ طغى فيها على أسماع الناس وبهرهم وتبين في نهايات القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر . وقد جاز سعيد على الأجازة العالمية للدروس الدينية عام ١٨٨٨ م وهو ابن خمسة عشر عاما . وكان مثال الذكاء الخارق والذاكرة العجيبة .

انخرط الشيخ سعيد بالنشاطات السياسية بعدما اشتهر ذكره ، ولقي عليه كبير العلماء لقب "بديع الزمان" وأخذ يقاوم النشاطات جمعية الاتحاد والترقي ، وساهم بتأسيس جمعية الاتحاد المحمدي . وكانت تراوده دائما فكرة تأسيس معهد إسلامي سماه معهد الزهراء يكون على غرار جامعة الأزهر . وقد اعتقلته السلطات عقب عزل السلطان عبد الحميد وحكمت على خمسة عشر من أصحابه بالأعدام . ولكنت يا عتقاله خوفا من ردة الفعل . انضم عام ١٩١١ م إلى تشكيل عسكري بأمر من السلطان محمد رشاد هدفه الدفاع عن الإسلام والخلافة . وكان لهذا التشكيل دوره في الحرب العالمية سنة ١٩١١ ، وقد وقع الشيخ سعيد في أسر الروس وحكم عليه بالأعدام لرفضه الوقوف للقائد الروسي ثم عدل عن ذلك وهرب من الأسر بعد عامين . واستقبل بحفاوة في استانبول وعينه السلطان وحيد الدين عام ١٩١٨ عضوا في المشيخة الإسلامية وهي أعلى هيئة إسلامية في الدولة . ولما احتلت انجلترا عام ١٩١٨ باحتلال استانبول . وإثناء ذلك وجهوا المشيخة سئة أسئلة عن الإسلام وطلبوا الأجابة عنها بستمائة كلمة ، وأجابت المشيخة الأسئلة إلى بديع الزمان فقال : " إن هذه الأسئلة لا يجاب عنها بستمائة كلمة ولا بستة كلمات ولا بكلمة واحدة ، بل ببصفة واحدة على أفواه المسلمين " !

فكان أن اعتقله الأنجليز وحكموا عليه بالأعدام ثم عدلوا عن ذلك . وفي عام ١٩٢٢ حاول مصطفى كمال أتاتورك وبستقلال شخصيته فاعتزل بديع الزمان السياسة على الإطلاق . وبدأ ينحو منحا مختلفا ألف خلاله رسائل أسماها رسائل النور تعالج مسائل التوحيد والعقيدة والإيمان . وكان بديع الزمان يصف أتاتورك بالدجال وقد نفاه أتاتورك إلى بلدة بارلا أعلى جبال طوروس شمالية أعوام . ألف فيها بديع الزمان معظم رسائله . في هذه الأثناء كان أتاتورك يسحق حركة أسلامية تدعو لدولة كردية بزعامة سعيد البيراني . وكان بديع الزمان مخالفا لأنفصال الأكراد في دولة مستقلة . وقد أعدم سعيد بيراني عام ١٩٢٥ مع ٤٧ من أعوانه . وفي عام ١٩٢٦ كان بديع الزمان يوقع على رسائله بأسم " سعيد الجديد " . وبلغت الرسائل ١٣٠ رسالة في مئة آلاف صفحة استغرقت ٢٣ عام . وفي نهاية الأربعين بدأ تأثر بديع الزمان بحركة الأخوان المسلمين في مصر الأمر الذي دفعه للتصويت لصالح عدنان مندريس في إنتخابات ١٩٥٠ ، وكان

يقول عن الحزب الديمقراطي أنه أمون للتربين . وقد فرضت عليه الحكومات إقامات جبرية كان آخرها في بلدة أورفا عام ١٩٦٠ حيث توفي فيها بتاريخ ٢٧ رمضان ١٣٧٩ هـ . رحمة الله .

وقد تسبب عدم انشغال جميع الزعماء بالسياسة وتحديد مواقف جماعته المسماة " طلبة النور " إزاء كافة الأمور السياسية المختلفة وكذلك عدم الاهتمام بتشكيل تنظيم هيكلي للجماعة ، تسبب ذلك بحدوث إضرار فادحة للجماعة تمثلت بما يلي :

- تشتت الجماعة بين زعمائها الذين كانوا مقربين لجميع الزعماء .
- جهل أنصار الجماعة بالسياسة عامة .
- إستغلال الأحزاب العلمانية لقصائل الجماعة وخاصة خلال الانتخابات .
- عداء أنصار الجماعة للحركة الأسلامية السياسية .

وترجع أول انتخابات ١٩٦٣ م حيث فاز حزب العدالة بزعامة سليمان ديميريل . الذي أثمر منافسة لغيره من الأحزاب وخوفا من شعبيته الأسلاميين . أسفر بإعطاء الإذن بترخيص المزيد من المعاهد والمدارس الأسلامية ، وطباعة الكتب الأسلامية المختلفة وترجمتها من العربية . وكان من جملة ما ترجم تفسير الظلال للشهيد سيد قطب . وقد شهدت الأعوام ٦٨/٦٩ أعمالا إرهابية قام بها الشيوعيون ضد المسلمين بسبب ظاهرة الإقبال على الأسلام . وتمثل ذلك في إلقاء الشيوعيون قنابل على المصلين في صلوات الفجر بعدما خص المسلمون صلاة الفجر بالتجمع، وكانوا يتقادون للصلاة في مسجد كنا بتاريخ كنا ، ويأتي للصلاة عشرات الألوف .

## حزب النظام الوطني :

وفي عام ١٩٧٠ تأسس حزب النظام الوطني بزعامة نجم الدين أربكان . وقد كان تأسيس الحزب بمثابة قلق عظيم لكافة الأحزاب في تركيا ، حيث تشكل خلال أشهر قليلة عشرات المراكز والأفرع المختلفة للحزب . وقد جاء في بيان الحزب التأسيسي : " ... ولهذا فأن حزب النظام الوطني ليس التاسع بين الأحزاب ، وإنما الأول بينها جميعا " .

وحصل أن تألفت ثلاثة أحزاب وهي ( تركيا الجديدة والثقة والأمة ) في حزب واحد سمي ( حزب الثقة والأمة ) ردا على تأسيس النظام . وبدأت أحزاب عديدة تنهج أسلوبا جديدا في الخطاب السياسي ذي لون أسلامي ، ولم يثبت حزب النظام حتى قامت الدولة بإقفاله بعد ستة عشر شهرا من تأسيسه . الأمر الذي دفع أربكان لمغادرة تركيا لفترة من الزمان . وإثر ذلك أعلن بسارية مسلحة في الشارع التركي مما استدعى العسكريون لأتخاذ ذلك مبررا في إنقلاب شهر ٤/١٩٧١ .

## تحالف أجاويد – أربكان :

بالرغم من ذلك فقد شعر العسكريون أن تواجد الأسلاميين ضروري وذلك للهم الشيوعي ، فكان أن أستؤنفت الانتخابات بتاريخ ١٤/١٠/١٩٧٣ ، ودخل حزب النظام بأسمه الجديد وهو حزب السلامة الوطني وكانت المفاجأة ، إذ حصل الحزب على ٤٨ مقعدا الأمر الذي أعتبر عجيبا حيث أن الحزب لم يمض على تأسيسه سنتان ، وقد حصل بالمقابل حزب الشعب الجمهوري على ١٨٦ وحزب العدالة على ١٤٩ مقعدا ، وكان إلغاء حزب النظام بسبب مخالفته لمادتين (١٩)و(٥٧) من الدستور التركي لعام ١٩٦١ .

وقد أئتلف حزب السلامة الوطني لتشكيل حكومة ١٩٧٤ مع حزب الشعب الجمهوري والذي هو امتداد لحزب أتاتورك . بزعامة بولنت أجاويد الذي خلف عصمت إينونو حيث استقال الأخير من زعامة الحزب عام

١٩٧٢ . وقد ضم بروتوكول الائتلاف شروط حزب السلامة التي تمثلت في إطلاق الحريات العامة والسماح بحرية المعتقد والعفو عن كافة السجناء السياسيين وتوثيق الروابط مع دول الشرق وأوربيا وآسيا والتضحي قدما في توسيع القاعدة الصناعية لتركيا .

وقد ضم حزب السلامة في عضوية ووزرائه عددا من الكوادر من أتباع سعيد النورسي الذين يؤيدون أربكان في منهجه السياسي .

## نجم الدين أربكان :

ونجم الدين أربكان كان قد ولد عام ١٩٢٦ م في مدينة سانوب على البحر الأسود ، ووالده محمد صبري بيك كان عالما بالقضاء الشرعي والقانون . وقد قبل أربكان لدى دخوله جامعة اسطنبول في السنة الثانية مباشرة ، وذلك بسبب تفوقه المتميز ، ونال الدرجة الأولى في الجامعة ودرس فيها مباشرة طلاب السنة النهائية وذلك في عامي ٤٨-١٩٥١ . سافر إلى ألمانيا ليتخصص في الهندسة الميكانيكية في ولاية آخن الألمانية . ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٥٤ في مجال ( المحركات والثرموديناميك ) . وقد أعجبت إدارة الجامعة بذكائه واختراعاته وكتبت في ذلك وثيقة أشادت خلالها إلى كثرة مسلاته . ويعرف عن أربكان بأنه شجاعه للمقيدين . وحصل في عام١٩٥٤ على درجة بروفيسور مساعد . وعلى درجة بروفيسور في عام ١٩٦٥ . وقد استمر في التدريس الجامعي حتى عام ١٩٦٩ .

وكان قد حصل على تأسيس مصنع الأول من نوعه في تركيا في مجال صناعة محركات ديزل وكان مديره ما بين ٥٩ - ١٩٦٣ ، والمصنع من دعائم الاقتصاد التركي . حيث ينتج حاليا قريبا من ثلاثين ألف محرك سنويا . وفي عام ١٩٦٨ أنتخب رئيسا لاتحاد الغرف الصناعية التركية . وقد شكل ذلك صدمة للأوساط السياسية حيث نشرت الصحف تقول : " هناك صراع واضح هذه الأيام في عالم التجارة والصناعة بين فئتين : فئة الزنادقة الملحدين الذين يعملون بحماية رئيس الوزراء ديميريل وفئة الأخوان المسلمين الذين يعملون برئاسة نجم الدين أربكان . فما هي حقيقة هذا الصراع !؟ " وتعقيبا على ذلك أشارت صحيفة " أخبار الشيرعة بتاريخ ٦٨/٣/١٩ تقول : الأخوان المسلمون في تركيا يطمحون في أن يصبح رجلهم القوي أربكان رئيسا للوزراء في المستقبل " .

وخلال فترة مشاركة حزب السلامة في حكومة بولنت أجاويد نجح الحزب في :

- الحد من توسيع العلاقات التركية الأوروبية .
- توسيع القاعدة الصناعية الثقيلة في تركيا .
- انتزاع قرار بالسماح لبلي عثمان العودة إلى تركيا .
- تمثيل تركيا عام ١٩٧٤ في مؤتمر القمة الإسلامية .
- إقرار سلسلة " ألف كتاب " التي تصدرها الوزارة الدعوة إلى الإسلام .
- عقد مؤتمر السنة النبوية عام ١٩٧٧ .
- احتلال جزيرة قبرص وإقامة كيان مستقل للمسلمين الأتراك فيها .

وكان الحزب قد حصل على سبع وزارات من أصل ١٨ وزارة وهي : العدل / الداخلية / التجارة / الصناعة / الزراعة / الأوقاف / . وبحوث الطاقة الذرية .

## تحرير قبرص :

وقد كان لأربكان دور كبير في استقلال المسلمين في جزيرة قبرص ، حيث استغل سفر الرئيس أجاويد الى أوروبا ، بينما كان وزير الخارجية في الصين ، وقنع قيادة الجيش في احتلال قبرص . حيث تم احتلال ٣٦ ٪ من الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٩٢٥١ كم٢ وتضم ٧٥٠ ألف نسمة ٢٠٪ منهم مسلمون . وتبعد الجزيرة عن تركيا ٦٠ كم بينما تبعد ٩٠٠ كم عن اليونان . وكانت الجزيرة قد نالت أستقلالا سنة ١٩٦٠ ونص الدستور على رئاسة يوناني للجمهورية ونيابة مسلم . وفي عام ١٩٧٣ حصل انقلاب عسكري في الجزيرة حاول ضمها الى اليونان .

وقد تعرضت القطوة التركية تجاه قبرص لأحتجاج عالمي وعقوبات أمريكية . بينما لم يمنع انصار حزب السلامة يشكون زعيمهم" أربكان الفاتح " .

وقد تعثرت حكومة أجاويد - أربكان عندما منع الأسلاميون الوزيين أجاويد من السفر الى الدول الأسكندنافية للأستقال أجاويد على اثرها . وتلى ذلك تشكيل حكومة جديدة جمعت أحزاب السلامة والعدالة والشعب .

وكانت انتخابات ١٩٧٧/٦ حيث حصل حزب السلامة على ٢٤ مقعد . حيث خسر ١٩ مقعدا . ويرجع ذلك الى عدة أسباب منها : التحالف السابق مع حزب الشعب العلماني لأتاتورك والتزوير ٢.٥ مليون صوت فيتلك الانتخابات . والحملة الأعلامية الداخلية والخارجية ضد حزب السلامة ، حيث تجمعت الأحزاب العلمانية بأستطلاب بعض الأحزاب الأسلامية وخاصة أحد أعضاء جماعة طلبة النور في مهاجمة أربكان وتشويه سمعته الى حد مؤذ .

وفي عام ١٩٨٠ تأسس حزب جديد هو حزب الوطن الأم ساهم في تأسيسه تورغوت أوزال . وهو صاحب نشاط واسع وكان عضوا في حزب السلامة وتم ترشيحه عام ١٩٧٧ عن مدينة أزمير لكنه رأى الأنفصال وتأسيس حزب خاص يجمع بين الواقعية والعادات التركية وتقاليدها ومتطلبات المرحلة .... وتورغوت أوزال أخ في قيادة حزب السلامة يدعى كوركوت أوزال .

## انقلاب ١٩٨٠ :

وفي العام نفسه ضغط أربكان لإخراج وزير الخارجية من حزب العدالة خارج الحكومة بسبب تأييده لأسرائيل والغرب وهو الوزير خير الدين أركمان . وقد نجح أربكان بإخراجه بتاريخ ١٩٨٠/٩/٥ وفي ١٩٨٠/٩/٦ خرج مئات الألوف المناصرين لحزب السلامة في تظاهرة كبيرة في مدينة قونية هتفوا خلالها للدولة الاسلامية وتحكيم القرآن وتحرير القدس وقتل اليهود - وتضم قونيا ٢٠ ألف يهودي . وحصل أن انتظرت التظاهرة أربكان ليخطب في الجموع ، فهبطت طائرة عليه كانت تابعة لحزب السلامة وخرج منها أربكان وكان هناك وقع انقلابي في القوس .

وبتاريخ ١٩٨٠/٩/١٢ وقع انقلاب عسكري بقيادة كنعان ايفرين عقب هذه الأحداث . وشهدت الساحة التركية خلال أشهر سبقت ذلك أحداثا سلمية عقب خلوها أربكان وأهم مساعدا أمر انقرة في لقاء الاربعوف خلفها . وكان الأنقلاب العسكري دمويا إذ خلف ٥٠٠ قتيل وأعتقل ٣٠ ألف مواطن وإعدام ٢٠ آخرين . وكان الوضع ينذر بالكارثة الى درجة دفعت بالحزب الشيوعي السري أن يناشد حزب السلامة الوطني عبر إذاعة الحزب بقيادة المقاومة ضد الأنقلاب ؟

## اعتقال أربكان :

بالرغم من ذلك أجتمع عشرات الآلوف من أنصار حزب السلامة في مدينة قونية للأحتفال " بيوم تحرير القدس " وذلك في تاريخ ٦/١١/١٩٨٠ . وقام الجيش بتقديم لائحة أتهام ضد أربكان و ٢٣ شخصا في حزب السلامة تضمنت ما يلي :

- العمل على أستبدال مبادئ الدولة القانونية والأجتماعية والأقتصادية والسياسية بمبادئ تقوم على أساس الأسلام .
- أجتماعات حزب السلامة وخطاباته تكشف أهدافه . فمن خطاباته :

محمد قائدنا ... سنحطم الأصنام ونقيم الأسلام .. ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .. وقل جاء الحق وزهق الباطل ...

- قيام عدد من المنظمات الشبابية والطلابية والمهنية المرتبطة بالحزب بتطبيق الشريعة الأسلامية في أجهزتها .
- إصرار أربكان على أفتتاح دور ومدارس القرآن في كل قرية من تركيا .
- أتهام حزب السلامة لأتاتورك بأنه ثائر على الدولة التركية وفصل ساحتي الامة عن حاضرها . وأتهامه كذلك بعثورية السفل السلموني الصهيوني .
- ضبط وثيقة بايع فيها ثلاثة بارزون أربكان على الخلافة

وعلى أثر ذلك وفي عام ١٩٨٣ تم تنفيذ الحكم بإعتقال أربكان لمدة أربعة أعوام .

خلال ذلك كان الجيش قد أصدر عدة قرارات منها أنه يمنع أي أنسان كان في سدة الحكم قبل الأنقلاب من العودة الى السياسة مدة عشر سنوات .

وعادت الحياة الحزبية الى البلاد . وكانت أنتخابات ١٩٨٣ وأشترك حزب السلامة باسم حزب الرفاه الأسلامي ، وحزب العدالة باسم حزب الطريق القويم وحزب الوطن الأم ، وحزب الشعب الديمقراطي حيث حصل الرفاه على نسبة لم تؤهله لدخول المجلس أما الطريق فحصل على ٧١ مقعد وحزب الوطن على ٢١١ مقعد وحزب الشعب على ١١٧ مقعد .

## حزب الرفاه يغزو البلديات :

وأعد حزب الرفاه خطة جديدة للتعامل مع المستجدات ، وخطط لغزو البلديات . الأمر الذي مكنه خلال عدة سنوات أن يحتل المرتبة الأولى في السيطرة على البلديات ذات الأهمية كأنقرة وأزمير وغيرها . وأعتمد شعارات عمل على أساسها ومنها :

- النظام الأقتصادي العادل .
- البنوك الرابحة من غير ربا .
- العمال المشاركون في أرباح أصحاب العمل .

وعقب خروجه من السجن لم يخف أربكان أهدافه المستقبلية في " العمل على أنشاء تيار أسلامي عالمي يعمل على تغيير كبير في طبيعة الشرق الأوسط " تمهيدا " لتأسيس دولة تكون الأساس لأعادة الخلافة الأسلامية.

وفي انتخابات ١٩٨٧ أقنع على ما يبدو حزب الرفاه عن دخول الانتخابات . وكان يمنع أربكان عن دخولها بشكل شخصي بسبب قانون الجيش لعام ١٩٨٢ الذي يمنع أربكان من الاشتراك في السياسة حتى عام ١٩٩٢ .

## حزب الرفاه يشكل الحكومة :

وتأتي انتخابات ١٩٩٥ ليحصد فيها حزب الرفاه ١٥٨ مقعدا بينما كان في الدرجة الثانية والثالثة حزب الوطن والطريق إذ حصلا على ١٣٢ و ١٣١ مقعدا . ويوكل إلى حزب الرفاه تشكيل الحكومة .

وتقع المؤسسات العسكرية والسياسية وكافة الأطراف والأحزاب بين التيران كلها

فهل يسمحون لأربكان تشكيل الحكومة فيعمل على الأسراع بعودة تركيا إلى الأسلام وعهد الخلافة .

أم يمنعونه منها فيكون ذلك سبب في ازدياد شعبيته مما يساعده في حصد مزيد من الأصوات في الانتخابات التالية .

وهل يسمحون له بتشكيل الحكومة فيسرع في توطيد علاقاته مع الشرق الأسلامي نحو أنشاء جبهة أسلامية واسعة .

أم يمنعونه مما يسبب ثورة حركات أسلامية سرية تعمل على قلب الحكم بالقوة .

ومن جهته فإن هو لا خريطة جديدة تعتبر قوة تركيا السنية لازمة أما تشدد الشيعة في أيران . وأن السماح لأسلام " معتدل " في تركيا يفتح الطريق مفتوحا إلى مصالح أوروبا في المنطقة العربي .

ومن جهة فإن الجيش في تركيا بالتأثر الذي يرفض فيه أسولة الأسلام في تركيا إلا أنه يريد من هذه الأنقسام الحاصلة بين الشعب التركي و عقيدته أن تنتهي .

وهكذا تنتهي الأمور إلى قيادة أربكان للحكومة فيقف الناس منتظرين إلى ما ستحمله الأشهر والسنوات القادمة .

والله الموفق إلى سواء السبيل

والحمد لله رب العالمين

تونس

٥ جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ

١٧ تشرين الأول ١٩٩٦م

خالد أبو عرفه

---